معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. XXXXXXXXXXXXXX
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/xxxxxxxxxxxxxxxx
Submission date: xxxxxxxxxxxx
Accepted date: XXXXXXXXX
Published date: XXXXXXXXX
Copyright © 2022 Syed Abdul Majid Ghouri

"أَوْجَزُ الْمَسَالِك إلى مُوطَّأ مالكٍ" للشَّيخ محمَّد زكريا الكانْدَهْلَوِيّ دراسةٌ حديثيةٌ نقديةٌ[1]

AWJAZ AL-MASĀLIK ’ILĀ MUWAṬṬĀʿ MĀLIK OF SHAYIKH MUḤAMMADʻ ZAKARIYYĀ KANDHALAVI: A CRITICAL ANALYSIS FROM HADITH PERSPECTIVE

Syed Abdul Majid Ghouri
Faculty of Quranic and Sunnah Studies
Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai. 71800, Nilai, Negeri Sembilan, Darul Khusus, Malaysia.
E-mail: samghouri@usim.edu.my

الملخص

تُعتبَر "المؤطَّآتُ" من أهَمِّ أنواع التصنيفِ في الحديث النبوي، كما أنَّ"الموطَّأ" للإمام مالك بن أنسٍ يُعَدُّ من أجَلّ الكتبِ المصنَّفة في هذا النوع، لكَوْنِه جَمَع بين الحديث النبوي والفقه الإسلامي، حيث تضمَّن الأحاديثَ والآثارَ مع فتاوى التَّابِعين وفقهِ الفقهاء السبعة وآراء وأقوال الأئمة السَّلَف. وقد أُلِّفَتْ على هذا الكتابِ الجليلِ شروحٌ عديدةٌ من الْمُطوَّلات والْمُختصَرات على تَعاقُب الأزمان ومرّ العصور، ومنها شرحٌ ضخمٌ مُطَوَّلٌ ألَّفه المحدِّثُ الشيخ محمَّد زكريا الكانْدَهْلَوِيّ باسم: "أَوْجَز الْمَسَالِك إلى مُوَطَّأ مالكٍ"، الذي يتفرَّد مِن بين شُروح هذا الكتابِ بكثرة النقول النافعة من أُمَّهات كتب الحديث والفقه، وبالمعلومات القيّمة والفوائد الغزيرة فيهما. وهذا البحثُ يَدرُس هذا الكتابَ دراسةً حديثيةً نقديةً، ويُجلِي مِن خلالها الخصائصَ التأليفيةَ فيه من حيث الصِّناعة الحديثية. واستخدم الباحثُ في هذه الدراسةِ ثلاثةَ مناهج: المنهج الاستقرائيّ والمنهج الوصفيّ والمنهج النقديّ، حيث اتَّبع المنهجَ الاستقرائيَّ في جمع المادَّة العلمية عن حياة الكانْدَهْلَوِيّ واستقراءِ وتتبُّع آثاره العلمية من المطبوع والمخطوط، واتَّبع المنهجَ الوصفيَّ في بيان خصائص مؤلَّفاته في مجال الحديث النبوي، أمَّا المنهجُ النقديُّ فقد اتَّبعه في دراسة كتابه "أَوْجَز المسالك"، حيث دَرَسه دراسةً حديثيةً نقديةً تُبرِز ما لهذا الكتابِ من الأهمية العلمية بين شروحٍ أخرى للمُوَطَّأ، وكذلك تُبيِّن ما له من المزايا والنقائص.

---

[1] هذا البحث مقدم إلى المؤتمر السنوي للسنة النبوية (إمام 4) بالكلية الجامعية العالمية بسلانجور KUIS ، معهد دراسات السنة النبوية 2019م.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. XXXXXXXXXXXXXX
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/xxxxxxxxxxxxxxxx
Submission date: xxxxxxxxxxxx
Accepted date: XXXXXXXXX
Published date: XXXXXXXXX
Copyright © 2022 Syed Abdul Majid Ghouri

الكلمة المفتاحية: الْمُوَطَّأ. أَوْجَزُ الْمَسَالِك. الحديث. زكريا الكانْدَهْلَوِيّ. دراسة نقدية.

ABSTRACT

All books with the title of *Muwaṭṭāʿ* are considered significant books of the prophetic traditions. Similarly, Imām Mālik's *Muwaṭṭāʿ* is conceived as one of the great hadith manuals because it embodies both the prophetic traditions and Islamic legal approach. It compiles the sayings of Prophet Muhammad (PBUH), views of the companions, and legal verdicts (*fatāwā*) issued by *tābiʿūn.* Throughout history since the beginning of Islam, many scholars have been writing commentaries, either detailed or short ones, on this *magnum opus.* One of the invaluable and detailed works was by Shayikh Muḥammad Zakariyyā Kandhalavi, known as *Awjaz al-masālik ʾilā Muwaṭṭāʿ mālik.* This book gathers useful and relevant excerpts from hadith and *fiqh* manuals and other rich information. The present work examined this important book from the hadith perspective and highlights its features that are useful for hadith scholars. The researcher adopted a three-pronged method: (1) the inductive method covering the life and works of Kandhelavi, either published or not published yet; (1) the descriptive method to elaborate the characteristics of his works in the hadith field; and (3) the critical method to examine *Awjaz al-masālik.* The study is intended to highlight the book's features as compared to other commentaries of *Muwaṭṭāʿ* and to identify loopholes, if any, in the book.

Keywords: Muwaṭṭāʿ, Awjaz al-Masālik ilā Muwaṭṭāʿ Mālik, Hadīth, Zakariyyā Kandhalavi, Critical analysis.

1. المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالَمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرف الْمُرسَلين، سيدنا محمَّد وعلى آله البَرَرَة الطَّيِّبِيْن، وأصحابِه الكِرَام الغُرِّ الْمَيامِين، وكلِّ مَن تَبِعَهم بإحسانٍ لهم، ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين.

أمَّا بعد: فإنَّ الشيخ محمَّد زكريا الكانْدَهْلَوِيّ كان من كبار علماء الإسلام في بلاد الهند، وأحدِ أجِلَّة المحدِّثين في العالَم الإسلامي في هذا القرن، فقد اعتنى بالحديث النبوي روايةً ودرايةً، تدريساً وإفادةً، تحقيقاً وتأليفاً، وتخرَّج على يده صفوةٌ طيبةٌ من علماء الحديث في بلاد الهند وغيرها، واستجاز منه فطاحلُ علماء العالَم الإسلامي....

2.1 المطلب الأول: اسمُه ولَقَبُه ونَسَبُه ونِسْبَتُه وأُسْرَتُه:

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. XXXXXXXXXXXXXX
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/xxxxxxxxxxxxxxx
Submission date: xxxxxxxxxxxx
Accepted date: XXXXXXXXX
Published date: XXXXXXXXX
Copyright © 2022 Syed Abdul Majid Ghouri

(أ) اسمُهالمطلب الأول: نبذةٌ عن "مُوَطَّأ الإمام مالك":

يُعَدُّ "الْمُوَطَّأ" لإمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي المدني (ت179هـ) أوَّلَ كتابٍ في الحديث النبوي، الذي وَصَل إلينا كاملاً ومُرتَّباً على أبواب العلم، وهو مُجمَعٌ عليه بالصِّحَّة والقبول والشُّهرة، فسُمْعَتُه لا تُدانيها سمعةٌ، وقد انفرد بذلك زمناً حتى حكم له الإمام محمَّد بن إدريس الشَّافعي (ت204هـ) - في عصره - بالصِّحَّة والصَّواب والنفع دون غيره من الكتب، وفضلِه على كل ما صُنِّف في الحديث إلى وقته، فقال رحمه الله تعالى: "ما على وجه الأرضِ بعد كتاب اللهِ أصَحُّ من كتاب مالكٍ"[2]، وتلك المكانةُ لا تزال يعترف بها أهلُ العلم لِما للمُوَطَّأ من جلالةٍ وقَدْرٍ عبَّر عنها الحافظُ الذَّهبيُّ بقوله: "وإنَّ للمُوَطَّأ لوقعاً في النفوس، ومهابةً في القلوب، لا يُوازيها شيء"[3]، مما يُشير من طرفٍ خَفِيٍّ إلى صِدْق صاحبه، وتجرُّدِه في عمله الذي جمع فيه بين الحديث والفقه، فكان بحقٍّ كتابَ حديثٍ وفقهٍ معاً؛ لأنه - رحمه الله تعالى - أراد إسنادَ الفقه بالأخبار، والرُّجوعَ بالأحكام الشرعية التفصيلية إلى مصادرها الأصلية التي تُعَدّ السُّنَّة النبوية أوسعها بعد القرآن الكريم، ثم دَعَمها بآثار الصحابة وأقوال التابعين والأئمة قبله.

3.1 المطلب الثاني: وصفٌ لكتاب "أَوْجَز الْمَسَالِك إلى مُوَطَّأ مالكٍ":

يُعتبَر "أَوْجَزُ الْمَسَالِك إلى مُوَطَّأ مالك" مِن أوسع وأشمل الشروح المطبوعة على "مُوَطَّأ الإمام مالك بن أنس"، وقد اختار المؤلِّفُ الشيخ محمَّد زكريا الكانْدَهْلَوِيّ لشرحه روايةَ الإمام يحيى بن يحيى اللَّيْثي، وشَرَحه شرحاً ممزوجاً مع نصّ "الْمُوَطَّأ"، يُغني عن مئات الشروح والحواشي، فقد اعتنى فيه بتفسير معاني المفردات في المتن، والشرحِ الإجماليِّ للحديث أو الأثر، وبيانِ دلالة الألفاظ وما اشتملت عليه من الفوائد، وتوضيحِ المسائل التي تضمَّنها الحديثُ ولا سيما الفقهية، ودفعِ الإشكالات الواردة على الحديث أو

---

[2] ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمَّد عبد الرحمن بن محمَّد بن إدريس الحنظلي، 1373ه/1953م، *آداب الشافعي ومناقبه*، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، القاهرة: مطبعة السعادة، ط1، ص196.

[3] الذهبي أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، 1403ه/1983م، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: شعيب الأرناؤط وآخرين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، ج18، ص203.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. XXXXXXXXXXXXXX
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/xxxxxxxxxxxxxxx
Submission date: xxxxxxxxxxxx
Accepted date: XXXXXXXXX
Published date: XXXXXXXXX
Copyright © 2022 Syed Abdul Majid Ghouri

جزءٍ منه، معتمداً في ذلك كلِّه على الكتاب والسُّنة والآثار، ثم على كتب شروح الأحاديث، وعلى كلام شيوخه الأجِلاَّء وأساتذته الكبار من علماء الحديث في الهند.

2. الخاتمة

توصَّل الباحثُ من خلال هذا البحث إلى عددٍ من النتائج المهمَّة، وهي كالآتي:

1) أنَّ "مُوَطَّأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي" يُعَدُّ أحدَ أهَمِّ وأجَلِّ الكتب في الحديث النبوي، ومِن أبرز خصائصِه أنه جَمَع بين الحديث والفقه، حيث شَمَل الأحاديثَ والآثارَ مع فتاوى التابعين وفقه الفقهاء السَّبعة وآراء وأقوال الأئمة السَّلَف.

2) أنَّ الشيخ محمَّد زكريا الكانْدَهْلَوِيّ كان أحدَ أجِلَّة المحدِّثين في العالَم الإسلامي في هذا القرن، فقد اعتنى بالحديث النبوي روايةً ودرايةً، تدريساً وإفادةً، تحقيقاً وتأليفاً، وتخرَّج على يده كبارُ علماء الحديث في بلاد الهند وغيرها، واستجاز منه الكثيرُ من علماء العالَم الإسلامي، وعُرِفَ بكثرة التأليف في الحديث لا سِيَّما بتأليف الشروح الضخمة على كتب الرواية.

3) أنَّ "أَوْجَزَ الْمَسَالِك إلى مُوَطَّأ مالكٍ" يُعتبَر شرحاً جامعاً على "الْمُوَطَّأ"؛ إذْ يتضمَّن الكثيرَ من النفائس العلمية والفوائد الغزيرة والمباحث اللَّطيفة والتحقيقات القيمة في الحديث والفقه، كما يشمل النقولَ النافعةَ من أُمَّهات كتبهما، والتي يتعذَّر وجودُها في شرحٍ آخر من شروح "الْمُوَطَّأ" على كثرتها.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Al-Dhahabi, Shams Ad-Din Abu ʿAbdillah Muḥammad ibn Aḥmad Ibn ʿUthman Ad-Dimashqi. *Siyar A`Lam Al-Nubala*. Beirut: Muassaa Al–Risalah, 1, 1983.

[2] Al-Ghouri, Syed Abdul Majid. *Al-Muhadisoona Al-Ahnaaf fil Hind wa Musahamatuhum fil Hadis al-Nabawi: Dirasa Tarikiyyah Tahliliyyah*. PhD. Thesis.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. XXXXXXXXXXXXXX
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/xxxxxxxxxxxxxxxx
Submission date: xxxxxxxxxxxxx
Accepted date: XXXXXXXXX
Published date: XXXXXXXXX
Copyright © 2022 Syed Abdul Majid Ghouri

Faculty of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, 2016.

[3] Al-Ghouri, Syed Ahmad Zakariyya. "Al-Muhaddith Al-Shayikh Muhammad Zakariyya Al-Kandahlavi". *Journal of Hadith,* The Institute of Hadith Research, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor, Issue No: 5. Vol. No: 3, 2013.